

الأغاني

رؤيا تفرع عاتكة بنت عبد المطلب .

قال ابن إسحاق وحدثني من لا أتهم عن عكرمة مولى ابن عباس ويزيد بن رومان عن عروة بن الزبير قال وقد رأت عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم ضمضم مكة بثلاث ليال رؤيا أفرعتها فبعثت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب فقالت يا أخي وإني لقد رأيت الليلة رؤيا أفضعتني وتخوفت أن يدخل على قومك منها شر أو مصيبة فاكنتم عني ما أحدثك .

قال لها وما رأيت قالت رأيت راكبا أقبل علي بعير له حتى وقف بالأبطح ثم صرخ بأعلى صوته أن انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث وأرى الناس قد اجتمعوا إليه ثم دخل المسجد والناس يتبعونه فبينما هم حوله مثل به بعيره على ظهر الكعبة ثم صرخ بأعلى صوته انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث ثم مثل به بعيره على رأس أبي قبيس فصرخ بمثلها ثم أخذ صخرة فأرسلها فأقبلت تهوي حتى إذا كانت بأسفل الجبل ارفضت فما بقي بيت من بيوت مكة ولا دار من دورها إلا دخلتها منها فلقه .

قال العباس إن هذه لرؤيا وأنت فاكنمها ولا تذكرها لأحد .

ثم خرج العباس فلقى الوليد بن عتبة بن ربيعة وكان له صديقا فذكرها له واستكنمه إليها فذكرها الوليد لأبيه عتبة ففشا الحديث بمكة حتى تحدثت به قريش .

قال العباس فغدوت أطوف بالبيت وأبو جهل بن هشام ورهط من قريش قعود يتحدثون برؤيا عاتكة .

فلما رأني أبو جهل قال يا أبا الفضل إذا فرغت من طوافك فأقبل إلينا فلما فرغت أقبلت إليه حتى جلست معهم .

فقال لي أبو جهل يا بني عبد المطلب متى حدثت فيكم هذه النبوة قال قلت وما ذاك قال الرؤيا التي رأت عاتكة .

قلت وما رأت قال يا بني عبد المطلب أما رضيتم أن